

محاضرات الاتصال لطلاب السنة الأولى ماستر عيادي د. مكفس عبد المالك

المحاضرة الخامسة

2-2-3- برامج الاتصال :

يتطلب الاتصال بشبكة الانترنت برنامج بمقدوره تنفيذ نقل البيانات بصيغة Zmode- mode وتتوفر غالبية أجهزة المودم في الوقت الحالي على برامج مثل Grossmode-Q mode.

3-2-3- برامج تصفح شبكة الأنترنت Navigateurs:

توجد الكثير من برامج التصفح التي تتيح للمستخدم فرصة الدخول على موقع معين ، والتنقل من موقع لآخر ومن أكثر هذه البرامج استعمالا هو برنامج التصفح "ناتسكايب نافيجاتور" Net scape Navigateur ويستخدم في هذا المتصفح طريقتان لطلب صفحة الواب و الوصول إليها ، إما بكتابة عنوان Uniform Ressource Locateur URL للموقع المطلوب في مربع النص ، او النقر بزر الفأرة على وصلة نص متفاعل أو على منطقة من صورة ، إما بالايغاز إلى المتصفح بعرض الصفحة تلقائيا في حالة التردد المسبق على هذه الصفحة.

7- خصائص الانترنت :

1-7- وسيلة متعددة الوسائط Multimedia:

بمعنى انها وسيلة تجمع بين النص المكتوب والصورة بنوعها الثابت و المتحركة فضلا عن الصوت المسموع ، أي تجمع بين النص و الصوت و الصورة في نسيج واحد ن حيث تشكل منهم جميعا رسالة إعلامية اتصالية خدماتية متعددة الوسائط .

2-7- غزارة المعلومات وتدفعها :

تتوفر الانترنت كوسيلة إعلام على كم كبير من المعلومات لا يمكن مقارنتها بما توفره وسائل الإعلام التقليدية ، فمن حيث الوقت تتفوق بكثير على المدة التي يخصصها مختلف أنواع الجرائد ، ومن حيث الوقت تتفوق بكثير على المدة التي تخصصها الراديو أو التلفزيون .

3-7- النص المتشعب Hyper texte:

ويسمى ايضا النص الفائق ، وهو عبارة عن برمجة تحليل القارئ أو المتصفح لمضمون الأنترنت إلى نص آخر ، فإذا أراد المتصفح مزيد من المعلومات بخصوص موضوع معين ، فما عليه سوى الضغط على إشارة

الرابط ، وهي عادة ما تكون عبارة عن صورة تظهر على كلمة أو جملة ملونة بلون مغاير ، وهذه السمة لا تتيحها إطلاقاً وسائل الاتصال التقليدية .

4-7- التزامنية واللاتزامنية :

تعني التزامنية بالنسبة للإنترنت أن المستخدم بإمكانه التعرض للمعلومات و الأخبار في الوقت الحقيقي، أي في نفس فترة النشر أو البث مثل : النقل المباشر على التلفزيون أو الراديو تماما ، كما تعتبر أيضا وسيلة لا تزامنية أي انها تتيح لك فرصة استقبال المعلومات و الرد عليها في الوقت غير الحقيقي أيضا بمعنى استقبال معلومات أو رسائل عن طريق البريد الإلكتروني في وقت معين، وتقوم بالاطلاع عليها في أي وقت آخر .

5-7- التفاعلية Interactivity :

إن التزامنية و اللاتزامنية هي التي جعلت من شبكة الانترنت وسيلة تفاعلية ، تتفوق على التفاعلية التي توفرها وسائل الاتصال التقليدي ، فهي تتيح لك فرصة التخاطب الفوري مع كاتب المقال أو ارسال بريد إلكتروني إليه في جو من الحرية التامة ، مما يجعل التفاعلية فعلية عبر الشبكة و تتفوق على تفاعلية الوسائل التقليدية الأخرى ، حيث تنقسم التفاعلية لدى شبكة الانترنت إلى في أشكال حسب الدكتور "محمد عبد الواحد امين" وهي :

• التفاعلية الارشادية Navigation interactivité :

وهي التي ترشد المستخدم بالتوجه على الصفحة التالية أو السابقة أو العودة إلى الأعلى أو إلى صفحة الإستقبال وغيرها .

• التفاعلية الوظيفية Fonctionnel interactivité :

وهي التي تتم عبر البريد المباشر أو الروابط أو مجموعات الحوار .

• التفاعلية التكيفية Adapeted interactivité :

هي التي تمكن موقع من المواقع ان يكيف نفسه مع سلوك المستخدم أو الزائر أو الزبائن بالنسبة للشركات و المؤسسات التي تقوم بالاعلان عبر الشركة.

6-7- التكيفية :

وهو ما تمت الإشارة إليه من النوع الثالث من التفاعلية ، فالإنترنت بإمكانها أن تكيف مضمونها مع الاحداث و المستجدات وحسب الظروف وفي كل وقت فمثلا : إذا طرأ جديد في قضية معينة فإن الانترنت تجدد مضمونها فوراً ، وتبقى تراقب التطورات و تتكيف معها في الانترنت تجدد مضمونها فوراً وتبقى تراقب التطورات

و تكيف معها في الوقت المناسب ، بينما هذا لا يتوفر في وسائل الاتصال التقليدية ، فالصحف تنتظر التكيف إلى الطبعة اللاحقة في المساء مثلا أو في اليوم الموالي ، وكذلك بالنسبة للراديو و التلفزيون وإن كانت حاليا التلفزة و الإذاعة تتكيف مع الأحداث ، لكنها ، لا تستطيع أن تكيف اشياء أخرى مع متطلبات الزبائن او الجمهور كوقت البحث و اللغة المستخدمة.

7.7. الكوكبية :

من الملاحظ أن وسائل الإعلام تتنوع حسب رقعة البث ، فهناك وسائل الإعلام المحلية و الوطنية أو القومية ، وهناك وسائل الاتصال الدولية أي لها اهتمام دولي بالأحداث ، ويكون توزيعها أو بثها في عدد كبير من الدول لكنه يستحيل أن تمس كل الدول ، لكن الأنترنت لها صيغة كوكبية فهي تصل إلى كل نقاط المعمورة. ومن بين مميزات الأنترنت أيضا :

- سهولة الاستعمال حيث أنه مهما كان حجم الكمبيوتر أو نوعه او سرعته ، يمكن أن يستعمل في شبكة الأنترنت وفق اجهزة ووسائط ربط مختلفة .
- تبادل المستندات و التي يمكن استقبالها ، تخزينها داخل جهاز الكمبيوتر أو تحميلها مهما كان نوعها او حجمها ، وبالتالي توفر الجهد ، الوقت ، المال .
- سرية تبادل المعلومات بين أجهزة الكمبيوتر لأن كل جهاز كمبيوتر في شبكة الأنترنت له رقم خاص

به

وبالتالي يمكن ان يرسل أي فرد رسالة إلى هذا الرقم ويضمن أن تخزن داخل هذا الجهاز فقد ولا يستطيع أي فرد معرفة محتوى الرسالة إلا صاحب جهاز المرسل إليه وكذلك يستطيع المرسل معرفة إذا كان قد تم استقبال وقراءة الرسالة أو لا ، كذلك يستطيع المرسل إليه الرد الفوري على الرسالة.

- سرعة وضمان انتشار المعلومات حيث كان الإنسان إذا أراد ان يرسل رسالة إلى أي مكان فإن ذلك سيستغرق أياما أو قد تفقد في البريد ، وباستخدام الفاكس سيستغرق ذلك دقائق ومن الممكن ان تصل المعلومات مشوهة أو غير مقروءة عكس الأنترنت في سرعة انتشار المعلومات و ضمانها .

- الحديث والردشة عن بعد وعقد المؤتمرات بحيث يمكن الحث الفوري مع الآخرين سواء واحد او إثنان أو اكثر ، وذلك أن يقوم كل واحد بكتابة ما يريد ويرسل بسرعة إلى الآخرين وبنفس الطريقة يمكن استعمال برامج الاتصال الحديثة تنقل الصوت عبر الشبكة يسمع الآخرين وتراهم زهم يتحدثون في نفس الوقت في جميع بلدان العالم.

- قاعدة بيانات يملكها الناس ويقوم كل مشترك بإرسال معلومات بنفسه سواء كان تاجرًا يعرض سلعة أو عالم ينشر بحث ، وبفضل الاتصالات الكمبيوترية فإن أجزاء المعلومات المتناثرة في جميع أنحاء العالم تصب في نهر واحد وهو نهر الانترنت.

-تعميم نمط من الانماط الفكرية و السياسية التي تختص به جماعة معينة او نطاق معين أو أمة معينة على الجميع او على العالم كله.

8- خدمات الانترنت :

تحتوي شبكة الأنترنت على خدمات فائقة ، كثيرة و متنوعة لمستخدميها حيث تمكنهم من الوصول إليها بسرعة و بسهولة ، هذه الخدمات تشمل جميع المجالات نذكر منا ما يلي :

8-1- خدمة البريد الإلكتروني Email :

يمثل البريد الإلكتروني إحدى الميزات الرئيسية للأنترنت ، وأكثر خدماتها انتشارًا في جميع التيكات المرتبطة بها ويعني البريد الإلكتروني ببساطة إرسال الرسائل من الحاسوب إلى آخر عبر الشبكة وإلى أي مستخدم في أي مكان ، كما تعتبر خدمة البريد الإلكتروني البرنامج المسؤول أساسا على نمو وتطور شبكة الأنترنت وببساطة يمكن القول أنه إذا لم يكن هناك البريد الإلكتروني لما استمدت الأنترنت إلى اليوم.

لقد كانت رغبة الإنسان في الاتصال وتبادل المعلومات هي السبب الرئيسي لظهور فكرة الشبكات والأنترنت بالذات ، فالإنسان دائما يبحث على وسائل سريعة ومضمونة لإرسال المعلومات و الرسائل إلى الآخرين ، بدون انتظار وسائل البريد التقليدية أو الخوف من عدم وصول الرسائل إلى المرسل إليهم ، على هذا الأساس فإن خدمة إرسال الرسائل باستخدام البريد الإلكتروني تعد من أعظم تطبيقات شبكة الكمبيوتر فالبريد الإلكتروني يسمح بإرسال الرسائل إلى أي فرد بالعالم متصل بشبكة الأنترنت لتصل إليه

فور إرسالها ، ويعيد إلى المرسل إشارة تفيد بان المرسل إليه قد استلم الرسالة أو انها لم تسلم لحدوث خطأ في العنوان او عدم قدرته على استقبالها في الوقت الحالي وتعد خدمة البريد الإلكتروني أكثر خدمات الأنترنت انتشارًا في العالم فكل يوم أكثر من 40مليون رسالة تذهب و تجيء من خلال شبكة الأنترنت.

ولا يقتصر استخدام البريد الإلكتروني على إرسال الرسائل المكتوبة فقط بل يتعداها إلى ارسال الملفات والرسومات والصور الفوتوغرافية ، والتسجيلات الصوتية ولكن إرسال الرسائل من فرد إلى آخر ومن جهاز كمبيوتر إلى جهاز كمبيوتر آخر ومن برنامج إلى آخر بدون تدخل المستعمل مثل إرسال الأخبار إلى وكالات الأنباء في مواعيد محددة وإلى المشتركين في مجموعات تداول الأنباء.

و من خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن خدمة البريد الإلكتروني Email تتميز ببعض المزايا هي:

- 1- قلة التكاليف : فغالبا ما يكون البريد الإلكتروني أرخص من المكالمات الهاتفية أو البريد العادي.
- 2- السرعة : إن لا يحتاج البريد الإلكتروني إلا لثوانا معدودة أو دقائق فقط لتوصيل الرسائل .
- 3- الراحة : إذ لا يحتاج إلى أن يكون المستلم موجود لكي يستلم الرسالة ذلك أن المستلم يمكن أن يقرأ الرسالة لاحقا .
- 4- تسهيل المراسلات الدولية : إذ لا داعي للقلق من فروق التوقيت بين الأقطار المختلفة أو تساقط الثلوج في فترة الشتاء في كثير من البلدان لأن البريد الإلكتروني يجتاز هذه العوائق بسهولة .
- 5- القوائم البريدية : إذ بإمكان المستخدم إنشاء قوائم بريدية يمكنه عن طريق إرسال الرسالة نفسها بصورة أوتوماتيكية في وقت واحد إلى مجموعة من الأشخاص .

2-8- خدمات تبادل الأخبار والمناقشة News Group :

يمكن أن يقوم أي عدد من مستخدمي الإنترنت بالاشتراك في مجموعة حوار أو مناقشة حول موضوع معين ، أو إشكالية علمية معينة أو مواضيع أخرى وفي كل المجالات ن ويتم الإعلان عن هذه المجموعات تحت إسم : المجموعات الإخبارية ، وتسمح هذه الخدمة لأي مستخدم آخر بالانضمام لها وتتبع الرسائل المتبادلة بين أفراد هذه المجموعة.

تعد مجموعات الأخبار من المجموعات الهامة التي تتسع فاعلية وقوة كبيرة داخل شبكة الأنترنت ، بحيث يتم من خلالها تبادل و اكتساب المعرفة بكافة انواعها ، فمن خلال هذه المواقع يمك للأشخاص المشتركين في شبكة الأنترنت الالتقاء معاً و إقامة حوار في كافة المواضيع التي يمكن تصورها في شيء المجالات ، وبهذا فإن مجموعة الأخبار تختلف عن الصحف اليومية و الإذاعة و التلفزيون لأن هؤلاء لهم مصادر محددة ولهم محررين مسؤولين عن إعادة صياغة الخبر ووقت معين أو مكان ثابت لا يمكن تجاوزه ، حتى لو ادى ذلك إلى إهمال بعض الأخبار أو حذف أجزاء هامة منها ، وتخضع للطبيعة السياسية لنشر الخبر ، بينما مجموعة الأخبار يحررها جميع مستخدمي شبكة الأنترنت ويكونون هم مصدر المعلومات فيها من العالم كله وتكون المقالات المكتوبة فيها معبرة عن آراء و أفكار المستعملين ، وتكون متاحة للجميع كاملة بدون حذف أو تغيير في صياغتها الأساسية وفي أي وقت يريدون الاطلاع عليها.

يمكن تعريف المجموعات الإخبارية بأنها مجموعة نقاش ، تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونياً عبر شبكة الأنترنت آلاف الموضوعات المختلفة ، ولا يكون مستخدمو هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات ، حيث تتألف المجموعات الإخبارية من

جميع أجهزة الكمبيوتر التي تتلقى المعلومات و الرسائل التي تبث عبر شبكة الانترنت المجموعات الإخبارية وتعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش إلكترونية.

3-8- الحوار الكتابي المباشر IRC – Internet Relychat :

الحوار الكتابي المباشر هو نظام اتصال يوفر الحوار المباشر بأسلوب كتابي ، والذي يسمح للكثير من المستخدمين الاتصال بطريقة تفاعلية ، بحيث كل جهاز كمبيوتر خادم – Serveur – يستضيف العديد من قنوات المحادثة وعلى كل قناة تستضيف العديد من المستخدمين المتصلين تغطي هذه القنوات مواضيع متنوعة ، تعتمد هذه لخدمة استخدام لوحة المفاتيح في كتابة الرسائل ، وهي وسيلة يفضلها معظم المستخدمين ، والتي تربط بين أفراد معزولين عن بعضهم جغرافيًا .

4-8- خدمة التحوار الآني : (الحجرات الحوارية الحية):

إن كان البريد الإلكتروني و مجموعات النقاش يتمان غير مباشرة وليس على الهواء ، فقد يمكن التحوار الآني من خلال الاتصال الساخن و التخاطب المباشر على الشاشة، في كل وقت و في كل مكان بالصوت و الصورة و تبادل الرسائل ، حيث تتيح هذه الخدمة لمستخدميها تكوين مجموعات من الأشخاص يتواجدون معًا عبر الشبكة ، ويتبادلون الحديث في جميع المواضيع خاصة منها الاجتماعية ، فشبكة الأنترنت توفر منتديات الحوار المتخصصة و منتديات الحوار العامة و المفتوحة للدردشة الشخصية و التعرف على الأصدقاء ، هذه المجموعات في أغلب الأحيان غير متجانسة ولها توجه نحو بناء مجتمعات في أغلب الأحيان مجتمعات افتراضية ، وفي الواقع يمكن تشبيه هذه القنوات بالمقاهي و النوادي الاجتماعي ، التي يلتقي فيها أناسا يتجاذبون أطراف الحديث حول مواضيع مختلفة ، ويعتمد عدد الذين يلتقون عبر هذه القنوات و نوعيتهم من حيث نوعية الثقافة و عمق تفكيرهم على عوامل كثيرة مثل : نوعية القناة التي يدخلون إليها ، ، إمكانية و توقيف الدخول فمعظم المترددين على قنوات المحادثة الشهيرة يعرفون بعضهم البعض و يتصلون في أوقات معينة متفق عليها سابقًا ، وبعض هذه القنوات ترحب بالزوار الجدد وبعضها الآخر يفضل الخصوصية.

يعود ابتكار هذه الخدمة إلى اواخر الثمانينات من قبل أحد الطلبة الفنلنديين الذي كان يسعى إلى تحسين عملية الاتصال المتفاعل بلوحات الإعلانات الإلكترونية من خلال جهاز شخصي ، وانتقلت فكرة المشروع بعد ذلك إلى شبكة الأنترنت بعد أن كانت تقتصر على نظم الإعلانات الخاصة ، وكانت النسخ الأولى من برامج المحادثة لا تسمح بإجراء بعض الاتصالات البسيطة بين المستخدمين ، ثم ادخل عليها العديد من التحسينات و أصبحت تنطوي في الوقت الراهن على العديد من الامكانيات التي تتيح لمستخدميها الاتصال المتفاعل مع الآخرين في أي مكان من العالم.

توفر شبكة الأنترنت كذلك خدمة المكالمات الهاتفية ، حيث يمكن إجراء مكالمات هاتفية أقل تكلفة من المكالمات المحلية ، ويحتاج المشترك هنا إلى برنامج الهاتف في جهاز الكمبيوتر و ميكروفون و سماعة وتتم هذه العملية من خلال الإنضمام في موقع من مواقع الدردشة المتنوعة والكثيرة ، أين يتم تحويل الصوت عبر الشبكة إلى الطرف الثاني و التكلم معه ، فالاتصال الهاتفي غير الأنترنت يعتمد على نقل الصوت خلال بروتوكول الأنترنت ، وهو أداة مساعدة لأنظمة الدردشة المختلفة ، ومن أكثر الانظمة شعبية في مجال الصوت عبر الانترنت هو نظام " سكايب " .

5-8- خدمة نقل الملفات :

أُنشئت الأنترنت في البداية لتبادل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر و يرمز لهذه الخدمة عادة بFTP أو بروتوكول نقل الملفات ، تعرض برامج FTP قائمة بأسماء الملفات الموجودة على الكمبيوتر بعيد ، ويستطيع المستخدم تحديد الملفات التي يريد نقلها download منه ، او الملفات التي يريد رفعها wpload من جهازه إلى الجهاز البعيد ، وتضع الشركات عادة ، بقعًا ساخنة إلى جانب أسماء الملفات و البرامج التي توفرها لزائري صفحة ويب الخاصة بها ، وما على المستخدم إلا نقر البقعة الساخنة ، فيسأله المتصفح عن الدليل الذي يود أن يخزن فيه الملف ، على قرص الصلب ، ثم تبدأ عملية جلب الملف.

6-8- خدمة تصفح قواعد البيانات :

من بين خدمات الأنترنت و أشهر تطبيقاتها العملية تصفح قواعد البيانات عبر شبكة الويب World Wide Web الذي يعتبر نسيج عالمية الانتشار لمواقع على شبكة الويب ، حيث ان أنظمة الكمبيوتر المتصلة بالأنترنت توفر صفحات من المعلومات ، التي تتضمن النصوص المكتوبة أو الصور أو الأفلام أو الملفات الصوتية إضافة إلى معلومات عن الجهة صاحبة الموقع ووصلات وروابط إلى مواقع أخرى ، وعادة ما تبدأ المواقع في الصفحة الرئيسية الخاصة بالشركة أو المؤسسة أو الفرد صاحب الموقع متضمنة فهرسًا بالمحتوى ، من خلاله يمكن للمستخدم الوصول إلى بقية صفحات الموقع بمجرد الضغط بالماوس على الوصلات المتوفرة التي عادة ما تظهر بلون مختلف وتكون محفزة ، بمعنى أنه بمجرد وضع إشارة الماوس عليها يشعر بأنها رابط الصفحة الأخرى.

ويعود تاريخ إنشاء هذه الشبكة عام 1989 ، حيث قام باحث فيزيائي بريطاني اختصاصي في حقل الاتصالات يدعى " تيم برنرزي Tin Bernrs lee " وهو عامل في المختبر الأوربي للأبحاث النووية في جنيف بسويسرا ، وضع المفاهيم الأساسية التي قامت عليها شبكة الواب العالمية WWW ، إذ بدأت الفكرة باقتراح تصميم نظام معلومات يتيح التشارك في النتائج التي يتم التوصل إليها بالسرعة القصوى عن طريق توفير روابط Liens تتيح

لهم الوصول إلى الوثائق الموجودة على شبكة الانترنت ، وبشكل ذلك الاقتراح النواة التي قامت عليها الشبكة العنكبوتية العالمية ، وقد استخدمت هذه الشبكة للمرة الأولى عام 1990 على نطاق مخبري ثم استخدمها لعامة الناس عام 1992.

وقد تطورت متصفحات الأنترنت إلى نحو غير عادي ، بحيث تتيح سهولة الانتقال من نص إلى آخر ة إجراء عمليات التحرير عليه و طباعته و تخزين المواقع المفضلة والهامة لمتصفح الأنترنت وغير ذلك من الخدمات العديدة ، واشهر المتصفحات التي لاقت انتشار عالميا ، متصفح نتسكيب واكسلورر ، وقد أدى التنافس الحاد في حقل المتصفحات إلى توفيرها للمستخدمين مجاناً.

- تطوير قواعد البيانات في التعليم Developing Databases :

يُعد نشاط تطوير قواعد البيانات من أهم الأنشطة التي تدعم معلومات ومهارات الطلاب في بعض موضوعات المشروعات التربوية ، ويكلف الطلاب خلال هذا النشاط باستخدام قواعد البيانات وشبكة الإنترنت في جمع البيانات المعلومات التربوية المرتبطة بالمجتمعات التي ينتمون إليها ، ثم تخزينها داخل قاعدة بيانات جاهزة ، ثم معالجة هذه البيانات والمعلومات للوصول إلى تحديد دقيق لأوجه التشابه والاختلاف بين هذه المجتمعات .

كما يتضمن نشاط تطوير قواعد البيانات تكليف الطلاب بالبحث عن بعض البيانات والمعلومات التربوية المرتبطة بأحد الشخصيات الهامة في القطر أو الدولة التي ينتمون إليها ، ثم تحليلها وتصنيفها ، ثم تصميم وإعداد قاعدة بيانات جديدة عن بعض الشخصيات الهامة ، ثم استخدام البيانات والمعلومات المتضمنة في قاعدة البيانات الجديدة في إجراء مقارنات بين الصفات الشخصية التي تميز كل شخصية منهم وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، وإعداد تفسير مقنع عن أسباب هذا الاختلاف ، ويمكنهم استخدام البريد الإلكتروني E-mail للحصول على بعض المعلومات - لتدعيم وتطوير قاعدة البيانات التي هم بصدد إعدادها - من زملاء آخرين كان قد سبق لهم أن أعدوا مشروعات مرتبطة بالمشروع الذي هم بصدد إعدادها عن الشخصيات الهامة في الدولة التي ينتمون إليها .

ويُعد نشاط تطوير قواعد البيانات - سواء باستبدال المعلومات القديمة بمعلومات جديدة أو زيادة حجم وكم المعلومات التي بها حتى تتناسب مع متطلبات العصر - من أهم الأنشطة التي تتيح للطلاب فرصة العمل التعاوني في بناء وتنظيم المعلومات والمعارف الجديدة وفي حل المشكلات ، والفرصة في إحداث تعلم ذي معنى للطلاب ، وإحداث تعلم مرتبط بالخبرات الحقيقية التي سوف يتعرض لها الطلاب في حياتهم الواقعية